



## الكبر قد يتحول لعداوة شديدة

نعم، يبدء الموضوع بكبر ثم يتحول إلى عداوة وقد تكون هذه العداوة مريرة، إنظر لعداوة إبليس لآدم وذريته، ذكر لنا الله سبحانه هذا التفصيل في قوله عز وجل في سورة الإسراء 17 - آية 62 ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنِ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأُحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾، ويقول عز وجل في سورة النساء 4 - آية 119 ﴿وَلَأُضِلَّهُمْ ولَأُؤْمِنِيَهُمْ ولَأُؤْمِنِيَهُمْ فَلَيُبَيِّتُنَّ أَدَانَ الْأَنْعَامِ ولَأُؤْمِنِيَهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا﴾. والآيات في هذا كثيرة جدا، فالعداوة حاصلة وستستمر ببقاء الدنيا لأن الشيطان يعتقد أن سبب خروجه من الجنة وطرده من رحمة الله إنما كانت بسبب آدم وليس باستكباره واستعلاءه. فلذلك سوف يستمر بالانتقام من ذرية آدم بعد أن كان هو سببا في خروج أبونا من الجنة. ولو نظرنا نظرة متأمل لوجدنا أن الله ابتلى آدم بالشيطان وابتلى الشيطان بآدم حتى تملأ الجنة بعباد الله المتقين وتملأ النار بالكفرة والمشركين والمنافقين والعاصين. فله في خلقه شؤون، وله الحكمة البالغة.

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9  
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683  
E-Mail: [khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com), Web: [www.almrkz.org](http://www.almrkz.org)  
[www.al-msjd-alaqsa.com](http://www.al-msjd-alaqsa.com), [www.a-q-s-a.com](http://www.a-q-s-a.com)

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المنذنة الحمراء –  
رقم 9  
ص.ب: 51172، تليفاكس: +9726282173++ محمول:  
+972523623683، بريد إلكتروني:  
[www.almrkz.org](http://www.almrkz.org) , [khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com)  
[msjd-alaqsa.com](http://msjd-alaqsa.com)  
[www.a-q-s-a.com](http://www.a-q-s-a.com)